Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجواب : إن العقيدة الشاملة هي التي تضع للناس مقاييس للأعمال والأخلاق وليست هي المجبرة التي تعمل بأيديهم ما يطلب منهم أن يعملوه أحراراً في الرأي والشعور ولو كان شفيع القانون للبقاء أن ينفذه كل خاضع له حرفاً حرفاً وأن يمتنع خلافه أصلاً وفرعاً لما كتب لقانون بقاء . . . وكذلك الأخلاق فهي باقية على الرغم من تضافر البشرية لتحطيمها ولإبعادها من حياتهم العملية ، وما أجمل أن ننهي بحثنا بقول رائع للباقلاني يصف تناسق القرآن :

« تجد فيه الحكمة وفصل الخطاب ، مجلوة عليك في منظر بهيج ، ونظم أنيق ومعرض رشيق ، غير متعاص على الأسماع ، ولا مُتَلَو على الأفهام ، ولا مستكره في اللفظ ، ولا مستوحش في المنظر ، غريب في الجنس غير غريب في القبيل ، ممتلئ ماء ونضارة ، ولطفاً وغضارة ، يسري في القلب كما يسري السرور ويمر إلى مواقعه كما يمر السهم ، ويضيء كما يضيء الفجر ، ويزخر كما يزخر البحر ، طموح العباب ، جموح على المتناول المغتاب ، كالروح في البدن ، والنور المستطير في الأفق ، والغيث الشامل والضياء الباهر » .

﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ [فصلت : ٤٢] .